

تحليل سياسي

سقط المشروع الغربي ضد سورية وفرنسا في طليعة الخائنين

نور الدين الجمال

التآمر الغربي على سورية مستمرّ وبأوجه وأساليب مختلفة، عسكرية وسياسية واقتصادية، وصولاً إلى استعمال الملف الإنساني المشبوه الذي حاولت الدول الغربية من خلاله إمرار مشروع قرار فرنسي بتهمته ارتكاب مجازر في سورية ومنع وصول المساعدات الإنسانية إلى مناطق محاصرة على ما يزعمون من الحكومة السورية.

وتؤكد مصادر دبلوماسية مواكبة لاجتماعات مجلس الأمن الدولي حول الأزمة في سورية أن توقيت مشروع القرار الفرنسي الذي سقط في جلسة تصويت لمجلس الأمن الدولي كان يهدف في جوهره إلى التشويش على موضوع الاستحقاق الرئاسي، وفي الوقت نفسه إلى إخراج كل من روسيا والصين بأنهما استعملتا حق النقض الفيتو في موضوع يتعلق بوجود جرائم في سورية وحاصر مدنيين ومنع المساعدات الغذائية والطبية عنهم، لكن مع علم فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية المتسبب بان روسيا والصين سيستعملان الفيتو إلا أن الدول الغربية أصرت على طرح مشروع القرار على التصويت، الأمر نفسه ينسحب على ملف الكيمياء الذي حاولت الدول الغربية استغلاله لتوجيه ضرب عسكرية إلى سورية وكل هذه المحاولات فشلت أولاً أمام إرادة وصلابة الدولة الوطنية السورية والشعب السوري وأمام الإنجازات الكبيرة التي يحققها الجيش العربي السوري في الميدان وفي أكثر من منطقة استراتيجية على الأرض السورية.

تضيف المصادر الدبلوماسية أن التفاف الغرب عامّة والفرنسي خاصة حيال الملف السوري بات واضحاً، وعبر أكثر من محطة مرت بها الأزمة السورية، وعندما فشلت في العدوان المباشر على سورية باتت تبحث عن البدائل فاختارت مجيء الإرهابيين والتكفيريين والتنظيمات «القاعدة» في مختلف أنحاء العالم لتدمير الدولة الوطنية السورية وتصويرها بأنها أضحت دولة فاشلة. هذا على الصعيد العسكري، أما سياسياً فلجأت الدول الغربية إلى مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان وأخرها محكمة الجنائيات الدولية، والمحاوالت كلها سقطت بفضل الموقف الروسي والصيني الثابت حيال الأزمة في سورية، والعمل على إيجاد حل سياسي لهذه الأزمة من خلال مؤتمر جنيف، وما كان سيقم من مؤتمر الدول الثماني الذي أكد على دعم الدولة الوطنية السورية في محاربتها الجماعات الإرهابية والتكفيرية.

أوضحت المصادر الدبلوماسية أن أهمية الفيتو الروسي والصيني المزدوج من محطة أساسية عنوانها أنه في لحظة كان الرئيس الروسي والصيني على إحدى البواب الحربية يشاهدان مناورة عسكرية مشتركة، واجهت البلدان مشروع القرار الفرنسي بفيتو مزدوج، ناهيك عن أن هذا الفيتو أنتج تحالفاً دولياً جديداً يضم روسيا والصين وإيران التي كانت حاضرة ومشاركة بفاعلية في مؤتمر شنغهاي، ما يعني الاقتراب من تحالف عالمي جديد، وبات الأفراد الأميركي في تقرير مصير العالم وشعوبه من الماضي، وهذه النقطة تحدث عنها بوضوح تام الرئيس فلاديمير بوتين قبل بضعة أيام عندما أشار إلى فشل الأحادية القطبية في العالم، قاصداً بالطبع الولايات المتحدة الأميركية.

في ضوء هذه المؤشرات والمعطيات كان الهدف مما قام به الفرنسيون في مجلس الأمن الدولي عبر إحالة سورية على المحكمة الجنائية الدولية، لضمان عن التشويش على الانتخابات الرئاسية السورية، تحميل مسؤولية انتهاك القانون الدولي لسورية وفتح الباب للإسرائيليين كي تشنّ عدواناً عليها، علماً أن الغرب لوّح منذ بداية الحوادث في سورية أكثر من مرة بتوجيه ضربة عسكرية تارة تحت ذرائع الملف وثارة الملف الكيمياء وطورا ملف الجرائم تارة، لكن حيال مجموعة العوامل الإيجابية على الأرض السورية لمصلحة الدولة الوطنية سقطت المشاريع الفرنسية. الصهيونية الأميركية الهادفة إلى تدمير سورية. وما أعلنه وزير خارجيته فرنسا أخيراً بعد لقائه الوزير جون كيري من أن أميركا ارتكبت خطأ عندما لم تشن الحرب على سورية دليل واضح على التآمر الفرنسي المباشر ضد سورية!

وفد من الرابطة المارونية زار السفير البابوي كاتشا؛ نحرص على انتخاب رئيس في وقت قريب جداً

أكد السفير البابوي في لبنان غبريال كاتشا «حرص الفاتيكان على انتخاب رئيس جديد للبنان في وقت قريب جداً».

وخلال استقباله وفداً من الرابطة المارونية برئاسة سمير أبي المص في مقر السفارة البابوية في حريصا، لفت كاتشا إلى «أن الكرسي الرسولي لا يالو جهدا ولا يوفّر مسعى من أجل استقرار لبنان واستقلاله وانتظام الحياة الدستورية فيه».

وقد بحث الوفد مع السفير البابوي الأوضاع العامة وخصوصاً الاستحقاق الرئاسي، ونوه أبي المص بـ«الدور الإيجابي الذي يؤديه الفاتيكان من أجل توطيد الاستقرار السياسي والأمني في لبنان واحترام الاستحقاقات الدستورية»، متمنياً: «تواصل الكرسي الرسولي في هذا الدور بما له من علاقات دولية وإقليمية ولبنانية للدفع في اتجاه انتخاب رئيس جديد للجمهورية قريباً وتقصير أمد الشغور في سدة الرئاسة».

تحسين الحلبي

كتب أقيعاد كلاينبيرغ، الصحفي «الإسرائيلي» في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، قبل أيام قليلة، أن التصريح الذي أطلقه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وقال فيه: «إن المحرقة التي وقعت لليهود هي أشنع جريمة عرفتها الإنسانية في زمننا الحديث» لم يد منتباهو ننتباهو إزاهم إلا الترحيب المطول، رغم أن عباس أعلنها بالعربية وليس بالإنكليزية فحسب، وهو الشرط الذي فرضه ننتباهو على عباس في موضوع الاعتراف بالمحرقة، منذ وقت. ويكشف المحلل «الإسرائيلي» كلاينبيرغ أن ننتباهو وحكومة «إسرائيل» وحدهما المخولان بتحديد كيفية وزمان استخدامهما مثل هذه الاعترافات أو التنازلات في ميدان العلاقات العامة واتجاهات توظيف التصريحات في المكان والزمان المناسبين، وهذا ما لم يعرفه عباس الذي كان يتوقع رد فعل إيجابياً بارزاً من ننتباهو على الاعتراف والوصف الفريد.

يبدو أن رئيس السلطة الفلسطينية لا يعرف أن تصريحه هذا سيصبح أحد الوثائق التي ستضمها ملفات المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، وسوف تستلزم منه متطلبات وتنفيذ شروط شديدة الارتباط بها، بل أن هذه المتطلبات ستشكل خدمة مجانية مؤلمة وقاسية للفلسطينيين الذين لا يستطيع أحد في العالم أجمع التشكيك في أنهم ضحية حقيقية للحركة الصهيونية ولكل من تبني أهدافها ودعمها على تحقيق هذه الأهداف العنصرية التي يفوق وصفها أي وصف في تاريخ جرائم الحرب المؤكدة. فـ«إسرائيل» فرضت على كل دولة

زار سلام وبحث معه شؤون الاستحقاق

حلو: ترشيحي ليس موجهاً ضد أحد

عرض رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية، الأوضاع العامة في البلاد لا سيما شؤون الاستحقاق الرئاسي، مع النائب هنري حلو الذي أشار إلى أن زيارته الرئيس سلام كانت لوضعه في أجواء ترشحه للرئاسة من خلال اللقاء الديمقراطي، وهو ترشيح لمصلحة لبنان والمصلحة الوطنية، على أمل أن يطلق عنوان المصلحة الوطنية في الأيام المقبلة على جمهورية المصلحة الوطنية.

وأكد حلو أن ترشحه للرئاسة الأولى «ليس موجهاً ضد أحد، فترشيحي فقط لتسهيل العملية، وقد جئت لأسهل الانتخاب وليس لتعجيله، جئت لأسهل الوصول إلى حل ولخروج هذه الاصطفافات التي تعطل ولا تعطيلنا أي نتيجة ولن توصلنا إلى بز الأمان». وأضاف: «منذ ثلاثة أشهر عاش المواطن اللبناني حالة من التناؤل بعد تشكيل حكومة المصلحة التي نجحت في إنجاز التعيينات الإدارية والخطة الأمنية وفي العديد من المواضيع الشائكة، ولذلك علينا جميعاً ألا نطرح بحال الأمل والتناؤل هذه، لأننا إذا دخلنا في هذا النفق المظلم وحال التعطيل القائمة بعدم الوصول إلى انتخاب رئيس سنخيب آمال المواطن اللبناني، وهو ما لا يجب أن نقبل به، لأن المواطن يطالب بتحسين الأوضاع المعيشية والأمنية والسياسية، وإذا استمرنا بما نحن عليه اليوم سنعود بالوضع اللبناني إلى الوراء».

ورأى حلو «أن الحل لا يكون إلا من خلال التوافق على شخص يجمع الكل ويتحدث مع الكل ويكون مقبولاً من الجميع».

مترغو «اللبنانية»

كما استقبل سلام وفداً من الهيئة التنفيذية



سلام وحلو في السراي (اللاتي ونهرا)

نشطات سياسية وأمنية



قهوجي مستقبلاً أبو غيدا (مديرية التوجيه)

بين المؤسستين، ثم استقبل قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا، وجرى التداول في شؤون قضائية.

☛ استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص في مكتبه بكنة المقر العام، الفنان راغب علامة بصفته سفيراً فوق العادة لدى المفوضية الدولية لحقوق الإنسان بإرفاقه السيد عباس طليس، في زيارة أطلع خلالها بصبوص على أجواء الجولة التي قام بها داخل سجن رومية وعلى الأوضاع الإنسانية للسجناء، وجرى التباحث في كيفية تلبية احتياجاتهم ومطالبهم المحقة.

ننتباهو بين تصريح عباس والضحية الحقيقية للمحرقة

تحسين الحلبي

اعترفت بالصيغة التي وضعتها للمحرقة وعدد ضحاياها شروطاً مرافقة أهمها:

1. منع أي مواطن في هذه الدولة من نفي وجود المحرقة أو العدد الذي حدته الحركة الصهيونية لأضحاياها (سنة ملايين) ومعاقبة من ينفي المحرقة بموجب قانون عقوبات ساهمت في وضعه «تل أبيب».
2. منع نشر أي مطبوعة أو رأي ينفي المحرقة أو يشكك في أرقامها أو يحاول تفنيد المعلومات والمطبوعات التي نشرتها الحركة الصهيونية عنها.
3. الخضوع لزياارة متحف «يد فاشم» أي «يد واسم» ووضع إكليل من الزهور على نصب تذكاري للضحايا.
4. تدريس مادة «المحرقة» في المناهج التعليمية من الابتدائية حتى الثانوية، بموجب الصيغة التي تقدمها «تل أبيب».

الملاحظ أن الحركة الصهيونية فرضت على دول أوروبا وأميركا معاقبة كل من يتعرض للمحرقة بالتشكيك والتفنيد، وحوكم عشرات في أوروبا من الكتاب ورج

نحن الفلسطينيون والعرب

لا علاقة لنا بـ«المحرقة»

بل كنا في زمنها نفسه

في الأربعينات

تتعرض لمذابح على

أيدي المنظمات الصهيونية

برّي التقى السفير الروسي

الفرزلي: لاستمرارية الحراك التشريعي



برّي وزاسيبكين في عين التينة (حسن ابراهيم)

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، النائب السابق لرئيس مجلس النواب إليي الفرزلي وعرض معه الأوضاع العامة.

وأشار الفرزلي إلى أن «هّمّ دولة الرئيس بري المركزي والأساسي هو كيفية أن تنصب كل الجهود من أجل تأمين رئيس للجمهورية، وهذا الرئيس الذي يمثل وحدة البلد وسيادته واستقلاله، والذي يؤكد دوره الميثاقى، بل هو حامي الميثاق وحامي استمرارية الدولة والكيان بكل ما يملك من رمزية هذا الموقع».

وأضاف: «من المهم أن يستمر مجلس النواب بعمله كسلطة تشريعية، لأن هذه السلطة التشريعية تحمل أيضاً سلطة أخرى أساسية ومركزية هي سلطة الرقابة على الحكومة، وبالتالي إذا فقدت الرقابة في ظل فقدان المجلس دوره، يصبح عمل الحكومة شثوباً بشائية عدم قدرتها على العمل، إلا تحت سقف تصريف الأعمال، وهذا أمر نتجت له الفوضى السياسية، بدليل أن كل البيانات التي صدرت والتي أكدت الضغط والحض من أجل انتخاب رئيس للجمهورية، أكدت أيضاً مسألة المشاركة في الجلسات التشريعية على قاعدة الضرورات وعلى قاعدة ما تقتضيه المصلحة الوطنية العليا وما تقتضيه القوانين التي تؤدي إلى إعادة تكوين السلطة، بدءاً بفخامة رئيس البلاد،

لخود التقى «الوفاء للمقاومة» وسفير سورية و«المرابطون» رعد؛ نحتاج إلى رئيس يدعم خيار المقاومة



لخود مجتمعاً إلى حمدان والوفد (اللاتي ونهرا)

واصل الرئيس إميل لخود استقبال المهنيين بعيد المقاومة والتحرير الذين أجمعوا على أنه «كان ركناً أساسياً في صناعة التحرير» بفضل «مواقفه الداعمة لجهاد المقاومين».

واستقبل الرئيس لخود في دارته في الجزيرة السفير السوري علي عبدالكريم علي الذي قال بعد اللقاء: «للتهنئة بعيد المقاومة والتحرير وكان للتاريخ المجيد، وأيضاً كان عرض لما يجري في المنطقة والتحديات التي يحققها الجيش العربي السوري، وهو الذي استمشر من الأيام الأولى للأزمة انتهاء المؤامرة والحرب الكونية على سورية».

ودعا علي عبد الكريم السوريين إلى المشاركة في انتخاب رئيس للبلاد، معتبراً أن «مشاركتهم هي انتصار على المؤامرة»، وقال: «في هذه المناسبة ندعو المواطنين السوريين في هذا البلد العزيز إلى المشاركة بفعالية وهم أتقوا ذلك، ففي الأيام الماضية كان إقبال السوريين على السفارة بأعداد كبيرة جداً، وعداً الأربعماء (اليوم)، نحن على موعد مع استحقاق رئاسي يراه السوريون بغاليتهن الساحقة أنه مرادف لكرامتهم والسيادة وأنه انتصار على هذه المؤامرة التي راوا فيها خطراً على وطنيتهم».

وأضاف: «أن مشاركة السوريين في الانتخابات انتصار على المؤامرة، ونحن نرى عودة الأمن إلى المنطقة كلها بدءاً من سورية التي شكلت عاصمة المقاومة في المنطقة وضمانة للسيادة التي أرادها المتربصون والحمد لله التي رماناتهم انهارت على أعقاب سورية».

وأكد السفير السوري «أن سورية تعيد كتابة التاريخ بصمودها وموقفها، وبالتالي الريهانات ترتبها تنهار وتتكرر ليس فقط في سورية بل في العالم، والأحادية القطبية والأطماع «الإسرائيلية» نراها تتهاوى

وكان الرئيس لخود استقبال وفداً من كتلة الوفاء للمقاومة برئاسة النائب محمد رعد الذي قال بعد اللقاء: «هو العيد الذي شهدناه في عهد مصطفى حمدان الذي أكد بعد اللقاء أن الرئيس لخود «كان ركناً أساسياً في صناعة التحرير وإخراج هؤلاء الصهاينة خروجاً مذلماً من لبنان وكان الانسحاب المنذل بشروط الرئيس لخود والجيش والشعب والمقاومة في لبنان».

وأمل حمدان بـ«وصول رئيس على غرار الرئيس إميل لخود يدرك أن قوة لبنان بقوته»، داعياً الجميع إلى «تثبيت الاستقرار ودعم الجيش الذي نوجه له التحية ولقائدته العماد جان قهوجي». كما شدّد على «وجوب تفعيل المؤسسات الرقابية لمكافحة الفساد المستشري».

خفايا

كان لافتاً حرص دولة إقليمية فاعلة على إتمام إجراءات دبلوماسية معينة قبل انتهاء العهد الرئاسي، حتى تكون كل الأمور في المسار الصحيح.

أشارت مصادر

سياسية مطلعة على تفاصيل ما يحصل في المفاوضات القائمة بين تيارين أساسيين في لبنان، إلى أن ما يقوله نواب ومسؤولون في هذين التيارين في العلن مغاير تماماً للحقيقة، بما يعني أحد أمرين... فإما أن هؤلاء لا يعرفون شيئاً عن مآل المفاوضات، أو أنهم يتقصّدون التعمية على نتائجها.